والاعراض منها ما يوجد في فعل من افعال الاعضا لان العضو
اذا كان صحيحا يكون جاريا فعله على الكمال والافعال ثلاثة
وهي الاعضاء الرئيسة فان كل عضو منها مبدأ فعل فالدماغ
مبدأ فعل الحس والحركة والفكر والتخيل ونحوها وجميع افعاله
ارادية فان نال الدماغ عرض من الاعراض ضر ذلك بفعله
واما القلب فافعاله جميعها طبيعية وهي النبض والتنفس
فاذا ناله عرض اضر ذلك بفعله واما الكبد فافعاله ايضا
طبيعية وهي طبخ الغذا وهضمه واحالته فاذا ناله عرض اضر ذلك
بفعله ويلحق بذلك تغير البول والبراز

وفي الذي يبين كالاثقال والنفث والعرق والابوال

يقول كما ان الاعراض توجد في الافعال واحوال الجسم كذلك
توجد فيما يبرز من الجسم مثل ان يكون النفث ابيض او اصفر
او اخضر وكذلك العرق المنتن او له رايحة غريبة والبول
ابيضا او ناريا او يكون التفل رقيقا جدا او غليظا جدا

والفعل مهما قارن الشيا فات فيه علة لا ثلاثا

لان فعل كل عضو اذا قارنه عرض او خالطه مرض او سوء مزاج
فاما ان يبطل فعل العضو او يضعفه او غيره ومراده بالفعل افعال
الاعضا جميعها فعل العين النظر وفعل الاذن السمع وفعل المعدة
طبخ الغذا وقال اهل اللغة الالتياث المخالطة والممازجة
وهو كذلك في اصطلاح الاطبا يقال التاث الشيء بالشيء
اذا اختلط به

الضعف والبطلان والتغير وكل علة لها تفسير

فالضعف في الفعل كضعف النظر وهو اذا ابطل فقد النظر

هذا الذي ذكره هو افعال الاعضاء الثلاثة مثل الضعف ان
ان تضعف الرؤية بالعين او يقل السمع او يضعف الشم
ومثل بطلان الفعل العمى للعين او يبطل السمع او يبطل الشم
مطلقا وياتي تغير الفعل

وعلة الفعل اذا تغير هي التي يري بها ما لا يري

تغير فعل العضو مثل تغير فعل العين بان يري قدامها بقا او ذبابا
او مثل الشعرة او سعاعات وكذلك ايضا يبصر من الواحد اثنين
وفعل الاذن السمع فان تغير بالسمع دويا وطنين ونحوها
ومثل تغير فعل المعدة بان تحمض الطعام فيها او يكثر فيها النفخ

وقس علي ذي النحو من مثال اعراض ما يحدث للافعال

يقول وقس ما لم اتمثله علي ما مثلته في جميع افعال الاعضا
مثال الداخلة علي فعل القلب اما ان يكون العارض قويا
فيبطل فعل القلب او التنفس فيحصل الموت او يضعف
فعله كمن حصل له في يده او رجله استرخاء واما ان يتغير
كمن حصل له في اعضائه خدر الاعراض الماخوذة من حال
البدن مراده العلامات الذي يستدل بها علي المرض فانه
لما قدم الدلايل الماخوذة مما يبرز من نفث وبول وغيرها
اخذ الان يتكلم في الدلايل الماخوذة من احوال البدن وحصرها
في خمس والعرض الماخوذ من حالات تعرض للجسوم في اوقات

فمنه ما يدركه حس البصر كبرقان وانتفاخ قد ظهر
ومنه ما تدركه بالاذن كخضخضات البطن عند الحبن
ومنه ما يدرك حين ينتن مثل القروح يعتريها عفن
ومنه ما تدركه من طعمه كمن يصيب خمصة في فمه
ومنه ما تدركه باللمس كالسرطان الصلب عند الجس

وكل هذه الاعراض ادلة ما خوذة من حال البدن وتدرك الحواس الخمس
والجس بفتح الحاء المهملة وفتح الباء هو الاستسقا الزقي وكله ظاهر
ويقال برقان وارقان الاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)